1986030101-0001-P ٨٦-٣-١

الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد معروف سعد
مسيرة لأهالي مخطوفي بيروت وصيدا
من مسجد الزعتري إلى منزل مصطفى سعد

المسيرة عند نصب الشهيد سعد

مصطفى سعد مع وفد الحزب القومي (محمد صالح)

صيدا - السفير -

نظم امس أهالي المخطوفين والمفقودين في بيروت وصيدا مسيرة انطلقت من مسجد الزعتري الى منزل الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري المهندس مصطفى سعد ، اكدت الوفاء لمعروف سعد في الذكرى الحادية عشرة لاغتياله ، وطالبت بالتدخل لاطلاق جميع المخطوفين ، فيما استقبل سعد لمناسبة الذكرى وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي ، واكد المسؤول التنظيمي لحركة « امل » في الجنوب محمود فقيه على التحالف والتنسيق مع التنظيم الشعبي الناصري في صيدا .

المسيرة

في الواحدة الا ربعا تجمع اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين ، الذين قدموا من بيروت والضاحية في باحة مسجد الزعتري ، وكان بانتظارهم اهالي المخطوفين الصيداويين ، وبعد صلاة الجمعة ، خرج مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ،ورئيس المجلس السياسي الوطني لصيدا النائب الدكتور نزيه البزري والقيا الاهالي .

وقال المفتي جلال الدين : ان الخطف ومجز حرية الانسان محرمان شرعا ، والقوانين الشرعية والوضعية تحرم ذلك ، وعلى جميع المسؤولين واصحاب الامر والقرار في هذا البلد ، العمل على انهاء هذه القضية المأساة ومطالبهم بالتحرك السريع ، لانه من غير المقبول والمعقول ان تستمر هذه القضية الى ما لا نهاية .

وقال الدكتور البزري : اننا نطالب باعادة المخطوفين والمفقودين الى ذويهم واهلهم نطالب بعودة الاب الى اولاده ، والزوج الى زوجته وعائلته ، والابن الى والديه وعودة الاخ الى اخيه واخته ، ونطالب بانهاء حسن النوايا وصدق الافعال في هذا الامر المهم والحساس ، واطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين والمفقودين من اقبية التعذيب لدى « القوات اللبنانية » لانهم خطفوا وفقدوا خلال هجمة « القوات » على المناطق اللبنانية او داخل المنطقة الشرقية او على الطريق الساحلية وفي شرق صيدا . لذلك لن نسكت على هذه القضية المهمة ولن نتركها وسوف ندرجها في كل اللقاءات والاجتماعات التي نعقدها حتى ايجاد حلول لها .

ثم انطلق الاهالي في مسيرة يرافقهم الشيخ يوسف المسلماني ، الى منزل مصطفى سعد مرورا بساحة النجمة ، وشارع رياض الصلح والبوابة الفوقا ، حيث توقفت امام نصب معروف سعد ثم تابعت حتى منزل سعد ، وردد المشاركون هتافات تطالب ابو معروف ، بحل القضية .

وفي باحة منزل سعد القت زوجة المخطوف شكيب ضاهر كلمة حيت فيها سعد وطالبت القوى الوطنية بالعمل الجاد لانهاء هذه القضية وقالت ان المخطوفين من كل الطوائف ، وزوجها هو من الطائفة المارونية ، ورغم ذلك فهو محتجز في اقبية « القوات اللبنانية » .

والقى فاروق الحبال كلمة باسم اهالي المخطوفين الصيداويين تحدث في مستهلها عن نضال الشهيد معروف سعد وقال ان الاهالي شاؤوا في ذكراه ان يقوموا بمسيرة الوفاء الى منزل نجله .

وتساءل عن الدوافع الخفية لتجاهل قضية المخطوفين وقال : ان اهاليهم ولمناسبة عيدي الطفل والام اللذين يطلان علينا بعد ايام يناشدون من يحتجز الآباء والابناء ان يقفوا وقفة ضمير صادقة محاسبة ، ناقدة للذات .

وختم كلمته قائلا : وبهذه المناسبة فانني اذكر رئيس الجمهورية اللبنانية المسؤول الاول عن البلاد وعن استمرار مأساتنا والذي اعتقد ان يرعى بعض الاطفال المختارين بمناسبة عيد الطفل بلفتة ابوية منه ، ان الانسانية كلية لا تتجزأ وللابوة شمولية لا تحتمل التخصيص وان واجبه الدستوري والانساني والابوي يدعوه الى اتخاذ الاجراءات العملية السريعة المؤدية الى الافراج عن جميع المخطوفين والمعتقلين فورا ، ليشاركوا اطفالهم وامهاتهم بالعيدين القادمين ولا ارى اسمى من هذا تصرف كخطوة اولى على درب الخروج من دوامة البحث عن حل لازمة الوطن الجريح .

والقى المهندس سعد كلمة قال فيها : نشكر لكم مشاركتكم في الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد المناضل الوطني الناصري معروف سعد ، ونعتبر هذه المشاركة غالية جدا ، جدا بالنسبة لنا ائتم الذين عانيتم الكثير من القهر على ايدي الفاشيين والمستعمرين ، اعني الاسرائيليين وعانيتم الكثير من « القوات اللبنانية » التي دخلت مع دبابات العدو الصهيوني والتي قامت بخطف اهلنا .

« اننا في هذه المناسبة بالذات نقولها بصراحة شبعنا كلاما ووعودا من القيادات السياسية على الساحة اللبنانية ، هناك مخطوفون لبنانيون وفلسطينيون ومن كل الطوائف والمذاهب وفي هذه الايام المقبلة نتوجه الى الجميع للمساهمة معنا في اعادة المخطوفين الى اهلهم والى زوجاتهم واطفالهم رغم اننا ندرك تماما ان هناك صعوبة كبرى حول هذا الموضوع ، ولكن تحركنا سيستمر من اجل اطلاق اهلنا من سجون القوى الفاشية » .

« نحن لا ننظر للامور بمنظار طائفي او مذهبي او مناطقي ان المخطوف من صيدا ومن صور ومن الجبل ومن بيروت بل ننظر الى القضية بشمولية دون استثناء ، لان ذلك الموضوع ليس بسهل ابدا وسنتناضل سويا وصفا واحدا من اجل الافراج عن اهلنا المخطوفين ليعودوا الى اهلهم وذويهم .

ذكرى الاغتيال

ولمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاغتيال معروف سعد استقبل المهندس مصطفى سعد ظهر امس في منزله ، عضو المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود عبد الخالق وممثل الحزب في الجنوب سمير عون وجرى عرض للاوضاع السياسية

بعد اللقاء قال عبد الخالق : كرمنا اعتزازنا باستشهاد معروف سعد من اجل الفقراء واستمرار مسيرة معروف سعد من خلال المناضل مصطفى والتنظيم في التصدي لاسرائيل وعملائها وجرى التداول مع الاخ ابو معروف باوضاع الساحة الوطنية في بيروت ، وتم التاكيد على ضرورة الخلوص الى المشروع الوطني الديموقراطي المبني على قاعدة مواجهة اسرائيل وعملائها والحكم اللبناني المرتبط بها ، وبالتلاحم مع الشقيقة سوريا وتطرق البحث الى الوضع في الجنوب مع الدعوة الى حشد كافة الطاقات والاسلحة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي حتى التحرير الكامل .

وللمناسبة ذاتها استقبل نائب الامين العام للتنظيم الشعبي الدكتور اسامة سعد وفدا من حركة فتح - المجلس الثوري .

تصريح فقيه

واعتبر المسؤول التنظيمي لحركة « امل » في الجنوب محمود فقيه ان ذكرى اغتيال معروف سعد « هي محطة تاريخية في الازمة اللبنانية التي فجرت الاحداث الاليمة » وقال في تصريح له امس : ان الجريمة تمثل حدة الصراع بين المشروع التغييري للمحرومين والصياديين ضد النظام الاحتكاري والطغمة الحاكمة التي تحاول دائما استعمال القمع والارهاب في دفاعها عن امتيازاتها ومصالحها .

أضاف : وتاتي هذه الذكرى لتؤكد ان صيدا والجنوب ما زالا على عهدهما لمن قضوا في سبيل عزتهم وكرامتهم في وقت تشتعل ثورة الفقراء والمسلمين في مصر ، الذين لم يقبلوا استسلام وخيانة نظام السادات وحسني مبارك وفي وقت اشتدت المقاومة في الجنوب فطردت العدو الاسرائيلي ومنعته من تحقيق اهدافه التوسعية واخماد الروح الثورية الرافضة لاسرائيل وعملائها .

واننا في هذه المناسبة نشد على ايدي الصديق مصطفى سعد ، لنؤكد علاقتنا التحالفية والتنسيقية مع التنظيم وتوطيد اواصر العلاقة بخاصة ان هذه المرحلة تتطلب وعيا وحرصا لصيانة كل ما اعطته وتعطيه دماء الشهداء ، الذين سقطوا في دير انطار وحاريص وغيرهما، وممن يسقطون في المواجهة على جبهة كفرفالوس . وهذا لا يتامن الا من خلال رص الصفوف ووحدة الرؤية المستقبلية تجاه ما يخطط للمناطق الوطنية ، والاسلامية وضرب كل من يحاول اللعب على اوتار طائفية او مذهبية او حزبية ، لان ذلك يخدم اسرائيل ويعطل على المقاومة اهتماماتها بتحرير الارض واستمرار التصدي لما ينصبه العدو وعملاؤه . وقد اثبتت حركة « امل » وقيادتها في الجنوب حرصها الكامل على مواجهة ما يخطط من مؤامرات للايقاع بين الوطنيين وتوجيه الجميع نحو تصعيد القتال ضد العدو الاسرائيلي ورفض الانجرار الى حوادث هامشية .

ووجه مكتب الاعلام والتوجيه في « حركة ٦ شباط » تحية الى صيدا واهلها والى مصطفى سعد.

ووجه قائد جيش لبنان العربي احمد الخطيب برقية الى سعد اكد فيها تضامنه وقال : ما نزال معكم في الخندق الواحد جنود قضية واحدة .